

العين

(يَكْتُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّ هُ . . . دَوَى شَدَجَتَهُ جِنَّ دَهْرٍ وَخَابِلُهُ) .
ويُرَوَى دَوٍ مَكْسُورٌ مُنَوِّسٌ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَلَمْ يَقُلْ دَوِيًّا وَعَلَيْهِ لَغْتُهُمْ هَكَذَا
فِي جَمِيعِ الإِعْرَابِ مِثْلَ قَوْلِكَ رَأَيْتَ قَاضٍ وَهَذَا قَاضٍ قَالَ رُؤْبَةُ : .
(ذَلِكَ وَالِ لَسْتَ رَاءٍ وَالِيَا . . . كَهَؤُلَاءِ وَإِنْ يَوْمًا سَاعِيَا) .
وَالْفِعْلُ دَوِيٌّ يَدْوِي دَوَى وَهُوَ الدَّاءُ الْبَاطِنُ وَكُلُّ بِنَاءٍ عَلَى دَوَى وَنَدَى مَكْسُورٌ
وَيَكُونُ الْفِعْلُ مِنْهُ مَكْسُورًا فَإِنَّ النَّعْتُ مِنْهُ مَخْفُوفٌ إِلَّا أَنْ يَضْطُرَّ شَاعِرٌ إِلَى غَيْرِهِ .
وَالدَّوَاءُ مَمْدُودٌ : الشِّفَاءُ وَدَاوَى يَتُّهُ مُدَاوَاةٌ وَلَوْ قُلْتَ : دَوَاءٌ جَازٌ فِي الْقِيَاسِ وَيُقَالُ
دَوَوِيَّ فُلَانٍ يُدَاوَى فَتُظْهِرُ الْوَاوِيَّ وَلَا تُدْغِمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْآخَرَى لِأَنَّ الْأُولَى هِيَ مَدَّةُ
الْأَلْفِ الَّتِي فِي دَاوَى فَكَرِهَ إِدْغَامَ الْمَدَّةِ فِي الْوَاوِ فَيَلْتَبَسُ فَوْعِلٌ بِفُوعِلٍ .
وَأَمَّا الدَّاءُ مَهْمُوزٌ فَاسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ حَتَّى يُقَالَ : دَاءُ الشُّجِّ
أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ وَالْحُمَقُ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ : كَلِّ دَاءٍ لَهَا دَاءٌ أَرَادَتْ كُلَّ عَيْبٍ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ وَهُوَ مِنْ تَأْلِيفِ
دَالٍ وَوَاوٍ وَهَمْزَةٍ وَرَجُلٌ دَاءٌ وَامْرَأَةٌ دَاءَةٌ وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى : رَجُلٌ دَيْئٌ وَامْرَأَةٌ دَيْئَةٌ عَلَى
فَيْعِلٍ وَفَيْعِلَةٍ